والوجود الحقيقي انما هو لله سبحانه واما وجود ما سواه تعالى فهي
غاية الضعف لانه محفوف بالعدم لعدم السابق وبالعدم اللاحق ويجوز عليه
في كل لحظة الزوال الفقر ومن ان لا اخذ اثر البيان خيط عنكبوت في الهواء لا نعتبار
ولا نشتغل قلوبنا بشانه ولا نعتمد في شيء نعاية فهم فكل الخلق جميع لما سوى الله
عند العارفين احبال كلهم لا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ضرا وكيف يجوز عليه الاتكال
في كل لحظة والتحقيق بهذا المعنى هو زبدة التوحيد
وثمرة اهل التعريف وفي ذلك يقول قايلهم

الله قل وذر الوجود وما حوى ◦ ان كنت مرتادا بلوغ كمال ◦
فالكل دون الله ان حققته ◦ عدم على التفصيل والاجمال ◦
واعلم بانك والعوالم كلها ◦ لولاه في محو وفي اضمحلال ◦
من لا وجود لذاته من ذاته ◦ فوجوده لولاه عين محال ◦
فالعارفون فنوا ولم يشهدوا ◦ شيئا سوى المتكبر المتعال ◦

فمن شهد هذا التوحيد قلبه انقطع الى الله ولم يشتكي الى شيء سواه
لا ستحقاره عجز الكل وفقره الى الواحد واستغنيته عن الجميع وغنى الواحد من معرفته
بضعف الجميع وفقره الى الواحد وذل الجميع وعن الواحد فلا وجه له في الله ولا اعراض
على الجميع واهو فبالاقبال على الواحد فتح امله عليه وجعل وجهته وجهة القصد
واخر هذا البيت ◦ كل نعيم لا محالة زايل وبعس ◦
وكل ابن انثى لو تطاول عمره ◦ الى الغاية القصوى فللقبر ايل ◦
وكل اناس سوف تدخل بينهم ◦ دويهية تصفر منها الانامل ◦
وقول المصنف ◦ الا نسألان المرء ماذا يحاول ◦ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ◦

وكلا

اجيبه بن الصلت لم يومن لعله استلاح
وكان امية بن ابي الصلت الثقفي احد رجال الاسلام ولم يومن له وكان تحصيل
في الجاهلية ويومن بالبعث وكان ينشد شعرا بالحقيقي ويعوض على العجائب
البراهية والى فليس ولذا لما سمع من شعره ما اثبته بيتا كما ثبت قال في حقه
كاد ان يسلم وقال ايضا ومن الشعر هو كعب فلبسه وقيل انه المراد في
قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي واتيناه اياتنا فانسلخ منها فانه في التوراة والانجيل
في الجاهلية وكان يعلم بامر النبي قبل بعثته وطمع ان يكون هو فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم حسده وكفر عنادا حتى انه رثى وفي بدر وزتي من
قتل بها من الكفار ثم مات ايام حصار الطائف كافرا وذا الطبع لسنة
ثمان وقيل تسع وقيل غير ذلك قال الامام حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر
نا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب
حجر اصبع النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة وفتح الباء وفي القاموس
انه مثلث الهمزة والباء فدميت بفتح الدال وكسر الميم وفي رواية البخاري
من طريق عوانة عن الاسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض
المشاهد فدميت اصبعه الخ قال الكرماني قيل كان ذلك في غزوة احد وفي
صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فدميت اصبعه قال الباجي
لعله غازيا فصحف لقوله في الرواية الاخرى في بعض المشاهد او المراد بالغار
الجيش وقال العسقلاني وقع في رواية شعبة عن الاسود خرج الى
الصلاة اخرجه الطيالسي فقال هل انت اي ما انت وتجوز فيه التاء بالتحقيق
والثقل الا اصبع دميت باشباع التاء صفة اصبع وفي سبيل الله ما لقيت
الواو للحال وما موصولة مبتدأ محذوف حذف عايده وفي سبيل الله خبر